

"جولدمان ساكس": سعر الفائدة المرتفع والأموال الساخنة سيعصفان بالاقتصاد المصري



الخميس 17 يوليو 2025 08:00 م

حذر تقرير صادر من بنك "جولدمان ساكس" الأميركي، من أن بقاء أسعار الفائدة مرتفعة لفترة أطول، إلى جانب زيادة تدفقات المحافظ، قد يفرض تحديات على صانعي السياسات في مصر، منها، عبء الفائدة المرتفع، إذ أن الفائدة الحقيقية المرتفعة تُشكل تكلفة كبيرة على الاقتصاد المصري، لاسيما من خلال مدفوعات الفائدة على الدين العام، التي باتت تستهلك نحو 80% من إجمالي الإيرادات العامة و90% من الإيرادات الضريبية، مقارنة بـ55% قبل جائحة كوفيد-19. وهو ما يقلص الحيز المالي المتاح للإنفاق على الخدمات العامة والاستثمار.

ويضاف إلى ذلك بحسب جولدمان ساكس؛ المبالغة في تقييم الجنيه، فرغم أن أساسيات الاقتصاد قد تبرر ارتفاعاً معتدلاً للجنيه، إلا أن السلطات قد تتحفظ في السماح بارتفاعه بشكل كبير، نظراً لأن ضعف الجنيه ساعد في الحد من عجز الحساب الجاري، الذي تضرر بالفعل من تدهور ميزان الطاقة وتراجع إيرادات قناة السويس.

وأشار البنك الأميركي إلى أن من تلك التحديات المحتملة؛ حصول تقلبات في الحساب المالي، حيث قدّر أن حجم استثمارات الأجانب في السوق المحلية تجاوز الآن 20 مليار دولار، وهو ما يُعرض السوق لاحتمالات اكتظاظ وارتفاع في درجة التقلب، ما يستدعي من السلطات إدارة دقيقة لاحتياطات السيولة الأجنبية للتعامل مع هذه التدفقات المالية السريعة (الأموال الساخنة)، حال قرر أصحابها استردادها.

وقال بنك "جولدمان ساكس" الأميركي إن البنك المركزي المصري من المرجح أن يُلقي أسعار الفائدة عند مستويات مرتفعة لفترة أطول، رغم تراجع التضخم المحقق في يونيو، مستبعداً أي خفض قبل أكتوبر.

وأوضح في بيان أنه أعقب اجتماع لجنة السياسة النقدية الأسبوع الماضي، ذكر "المركزي" أنه سيتبنى نهج "الانتظار والترقب" فيما يخص أي تخفيف إضافي للسياسة النقدية، مع تسليطه الضوء على مخاطر صعودية محتملة على المدى المتوسط، تشمل التعديلات المالية الجارية (مثل زيادات الأسعار القُدارة) والإصلاحات المرتقبة في ضريبة القيمة المضافة.

وكشف أن لجنة السياسة النقدية لن تنعقد في سبتمبر، لذا، فإنه يتوقع الآن عدم إجراء أي خفض خلال الربع الثالث مقابل خفض 3% في التوقعات السابقة، مع خفض بقيمة 400 نقطة أساس في الربع الرابع مقارنة بـ300 نقطة أساس سابقاً، لتنتهي الفائدة العام عند 20% (بدلاً من 18%).